

جرير عطية الخطفي

٣٠ - ١١٤ هـ / ٦٥٠ - ٨٣٢ م

ينتمي جرير إلى قبيلة كليب بن يربوع التميمية ، فهو عدناني ،
ولهذا يقول في مفاخرة الأخطل :

إنّ الذي حرم المكـارم تغلباً
جعل الخـلافة والنبوّة فينا
مضر أبي وأبو الملـك فكـفـل لكم
يا خـزّز تغلب من أب كـأيننا
هذا ابن عمي في دمشـق خليفـة
لو شئت ساقـكم إليّ قطيننا

ولد جرير في قرية من قرى اليمامة بالجنوب الشرقي من نجد ، في
خلافة عثمان ، (٢٣ - ٣٥ هـ) من أسرة فقيرة ، وسّمته أمه جريرا
لرؤيا رأتها ، وهي أسطورة اختلقها الرواة ليعلّلوا بها تسميته ، ويشيروا
إلى استعدادة القطري للمشاركة والهجاء .

نشأ الصبي في بادية اليمامة يرعى غنيمات لأبيه وجدّه ، وكان
جده الخطفي شاعرا ، وعالما بأنسـاب العرب ، وأخبارها ، فوجد الصبي
في البادية وفي جدّه مدرسته الأولى التي طبّعت به بطابع البداوة والشظف ،
فنشأ متدينا عازفا عن اللهو والمجون ، ولكن ميل الفتى إلى الشر والمنازعة
كان ظاهرا في سرعة انفعاله ، وحدّة مزاجه ، وخشونته ، وتعصبه
الشديد لقبيلته ، وحمالته على خصومها .